

الكنوبير تسلط الضوء على نشاط الهيئة العامة للموارد المائية في محافظة الحديدة

مدير الفرع : البرامج التثقيفية والتوعوية للمزارعين ومستخدمي المياه لها مردود ايجابي

260 مليون متر مكعب العجز السنوي لحوض تهامة ومتران متوسط .. هبوط منسوب الماء

* تشكل الموارد المائية في اليمن المحور الأساسي للتنمية وهي عنصر أساسي لتوفير الاستقرار وتحقيق

التوازن في المجتمع، ولذا فإن الحكومة تولي هذا القطاع أهمية كبيرة، وأنشأت له هيئة متخصصة مستقلة

لتعمل على تنظيم وإدارة استخدام الموارد المائية واستناداً إلى قرار إنشائها في العام 1995م وهي تقوم بدورها في إطار أنشطة وزارة المياه والبيئة وتحت إشرافها..

ولمعرفة المزيد عن نشاط الهيئة وهمومها ومشاكلها وانجازاتها في محافظة الحديدة التقت «14 أكتوبر» بالأخ

المهندس / عمر طه فقير الكرمانى مدير فرع الهيئة في المحافظة وتحدث عن نشأة الفرع قائلاً:

النشأة والتكوين

أنشئ فرع الهيئة العامة للموارد المائية في محافظة الحديدة بقرار وزير المياه والبيئة رقم (68) بتاريخ 14/6/2005م الخاص بإنشاء الفرع وبتاريخ رقم (74) بتاريخ 21/6/2005م بتكليف مدير عام الفرع وكما يعلم الجميع تعتبر مشكلة قلة وتلوث الموارد المائية من أهم المشاكل التي تواجه الشعوب في الوقت الحالي وإدارتها من حكومتنا الرشيدة وقيادتنا السياسية ممثلة بزعامة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح ووزارة المياه والبيئة في وضع الحلول والإجراءات الكفيلة لمعالجتها برزت أهمية إنشاء الهيئة وفروعها في المحافظات ومن هذا المطلق يمكن القول أن أعداد البرامج التثقيفية للمزارعين ومستخدمي المياه وطلاب المدارس والجامعات والأسر عبر وسائل الإعلام المختلفة سيكون لها مردود ايجابي على مستوى الفرد والمجتمع لتطوير سلوكياته الصحية ومعارفه وبشركته بفعالية في المناقشات والأطروحات وذلك من خلال زيادة الثقافة المائية ورفع الوعي المائي لديه بقضايا ومشكلات المياه التي يعاني منها من حيث قلة الموارد المائية بسبب الاستنزاف الجائر غير المنظم أو تدهور نوعيتها وتلوثها وبمختلف الملوثات الصناعية والزراعية والبشرية كل ذلك سوف يولد لديه حساً بنينا وطنياً وقناعاً بأن لا سبيل لديه إلا لترشيد والاقتصاد في استخداماته للمياه. وللإعلام بكل أنواعه دور كبير ومؤثر في تحقيق ونجاح ذلك.

المهام

حدثونا عن المهام التي يقوم بها الفرع في المحافظة؟
تتعدد المهام بحسب الأولويات والمتطلبات منها إدارة وتخطيط ودراسة الموارد المائية لحوض تهامة والرقابة على الحفر العشوائية للأبار وإصدار تراخيص حفر وتعقيم الآبار وإقامة المنشآت المائية وتسجيل حفارات الآبار العاملة في نطاق الحوض وحصر المصانع والمعامل والمنشآت المستهلكة للمياه الجوفية ومراقبة المخلفات الناتجة منها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وتطوير شبكة الرصد المائي والمناخى على مستوى الحوض والمساهمة في تشكيل الجمعيات الخاصة باستخدام المياه «المزارعين» وتنفيذ حملة التوعية الوطنية للحد من استنزاف الموارد المائية وحمايتها من التلوث عبر المساح والممارس والإعلام الرسمي والنشر والمصاحبات الإشراعية وتنفيذ الضوابط والتنظيمات المتعلقة بقطاع المياه الصادرة عن وزارة المياه والبيئة والهيئة العامة للموارد المائية.

أسباب ونتائج الحفر العشوائية :

عزفونا عن معنى الحفر العشوائية وأسبابه ونتائجه؟
يعزى الحفر العشوائية هو عملية حفر بئر يدوية أو إرتوازية دون أن يكون للمتوقع ترخيص من الهيئة لحفر البئر أو بدون أن يكون لدى المقاول ترخيص من الهيئة بمزاولة مهنة الحفر وتمكن أسباب الحفر العشوائية في جهل المواطنين بقانون المياه واللوائح المنظمة للموارد المائية وإجفاف وسائل الإعلام المختلفة لمشكلة أزمة المياه وخطورة الحفر العشوائية على الموارد المائية بشفاقية وعدم طرح قضية المياه كأزمة قائمة تهدد الجميع وإشراكهم في مناقشة الأزمة ووضع الحلول لمعالجتها إضافة إلى نقص الوعي الزراعي لبيض المزارعين وعدم تطوير الأبحاث الزراعية والبحث عن أصناف زراعية ذات استهلاك مائي قليل وتغيير تركيب المصصولي بزيادة زراعة المساحات المزروعة بالمحاصيل ذات العائد الاقتصادي الأكبر كالقثاق والموج بدلاً عن التركيز على الجبوب والخضار وزيادة مساحات زراعة القثاق على حساب المحاصيل الأخرى واستخدام معظم المزارعين وسائل الري التقليدية وعدم مقدرة صغار المزارعين على الالتزام برسوم إجراءات نظام التراخيص وامتلاك بعض الشخصيات الاجتماعية للحفارات دون تراخيص مزاولة المهنة وقيام بعضهم بالضغط على أصحاب الحفارات بالحفر دون ترخيص وعدم التزام بعض المؤسسات الحكومية بنظام التراخيص وعدم تكوين جمعيات مستخدمى المياه والتي أن وجدت لا تقوم بدورها في منع الحفر العشوائية، وعدم تناول خطباء وأئمة المساجد المشكلة المياه واستنزافها ومخاطر الحفر العشوائية في خطب الجمعة وعدم قيام بعض قيادات السلطة المحلية في المديريات بتنفيذ قانون المياه واستمرار حركة الحفارات بين المديريات أو المحافظات دون مسائلة من نقاط التفتيش عن رخصة مزاولة المهنة وضعف



مشاركة طلابية في التوعية التي نفذتها الهيئة

التطوير المؤسسي لإنشاء قطاع المياه في اليمن يعتبر الخطوة الأولى لتحسين فعالية التنسيق لإدارة الموارد المائية

الإستراتيجية الوطنية للمياه "خدمة للتنمية المستدامة وحلول شاملة للحد من الاستنزاف

مدينة الحديدة بالتنسيق مع إدارة الأنشطة المدرسية بـمكتب التربية والتعليم في المحافظة كما يتم تنفيذ حملة التوعية الجماهيرية عبر الخطباء وأئمة مساجد مديرىات المحافظة ويقوم فريق التفتيش وضبط الحفارات المخالفة بحملات مكثفة على مستوى المديرىات بهدف منع الحفر العشوائية إضافة إلى إن إذاعة الحديدة تقوم ببيت حوارات تـثقيفية ورسائل إرشادية.

لكافة قطاعات مستخدمى المياه حول أهمية المحافظة على الموارد المائية من الاستنزاف والتلوث بالتنسيق مع وحدة التوعية الإعلامية بفرع الهيئة العامة للموارد المائية في الحديدة وإصدار (بنابيع) كـنشرة داخلية يصدرها الفرع حيث تناوّل التصريف والأنشطة التي ينفذها الفرع.

"الشروط"

*ماهو دور جمعيات مستخدمى المياه وشروط إصدار تصريح مرور الحفار؟
رع مستوى الوعي بالمشكلة المائية والمشاركة بصورة جماعية في تشييد أنظمة الري مشاريع حصاد المياه والترويح لأساليب ووسائل الري الحديثة وتسهيل حصول المزارعين عليها وإدارة وصيانة وتشغيل أنظمة الري والسدود والقنوات ومراقبة التوسع في الزراعة المروية ومنع المزارعين من استصلاح أراضي زراعية مروية جديدة ومنع الحفر العشوائية للأبار وإبلاغ فرع الهيئة بحركة الحفارات وتقديم البيانات الصحية للجهات القائمة على الموارد المائية ومن شروط إصدار تصريح مرور الحفار أن يكون صاحب الحفار حاصلًا على ترخيص مزاولة المهنة ساري المفعول صادر عن الهيئة أو أحد فروعها وأن يكون المتنتفع حاصلًا على ترخيص حفر بئر ساري المفعول ووجود عقد عمل نافذ موقع بين المتنتفع والمقاول وفقًا للشروط المحددة لذلك.

واكتفى بهذا القدر من الأسئلة لأنني اعد حاليًا مع بعض الزملاء التحضيرات لتنظيم ورشة عمل للتعريف بدور المجالس المحلية في الحفاظ على الموارد المائية المزعم إقامتها خلال الشهر الجارى وستقام تحت شعار« الحفاظ على المياه مسئولية الجميع» وانتم أول المدعوبين لحضور فعاليتها وتغطيتها صحفياً وشكر أ لكم على إتاحة الفرصة.

مالم يلترزم بإدخال نظام الري الحديث وحفر البئر بترخيص مسبق ورفع رسوم على استغلال المياه باعتبارها سلعة اقتصادية بغرض رفع كفاءة الاستخدام وتوظيف مراقبين ومحليين للرقابة على الحفارات باستخدام دراجات نارية ومساعدة الهيئة وتخصيص مكافئات شهرية لهم وتشجيع الدراسات والأبحاث الزراعية لاستنبات سلالات وأصناف نباتية جديدة مقاومة للملوحة والجفاف.

*المخالفات والتراخيص"

هل يمكن الاطلاع على عدد الآبار المخالفة والمرخصة في المحافظة؟
ضبط فرع الهيئة في المحافظة خلال الأعوام الثلاثة الماضية أكثر من 60 بئراً مخالفاً تم حفرها دون تراخيص وتجاوز عدد الآبار المرخصة خلال العامين الماضيين 2006-2007م 50 بئراً. ماذا عن عدد الآبار في سهل تهامة الجزء الجنوبي؟
يمكن استنباطه من الرسم البياني المحدد لذلك من الشكل المقابل.

عفواً ولكن نود أن نعرف عن متوسط هبوط منسوب الماء السنوي في وسط تهامة؟
وبالنسبة لمعدلات السحب والتغذية السنوية في الأحواض الجوفية لتهامه التغذية حوالي 550 مليون متر مكعب، والسحب يقدر بحوالي 810 ملايين متر كعب سنوياً.

معقول هل هناك عجز في الحوض بالرغم من كونها ساحلية؟
نعم يبلغ مقدار العجز السنوي 260 مليون متر مكعب.

"الأنشطة"

ما أهم الأنشطة التي ينفذها فرع الهيئة حالياً في المحافظة؟
يقوم فريق ميداني من الهيئة بأعمال حصر الآبار لوادي سرود وينفذ حالياً فرع الهيئة بالتعاون مع الإدارة العامة دراسة تقييم نوعية في الأودية زيبد ورامع وسرود وضمن حملة التوعية المائية لترشيد المياه تقوم وحدة التوعية المائية بتنفيذ حملة مكثفة على مستوى مدارس

لقاء /احمد كنفاني



المهندس عمر الكرمانى

بعض نقاط المرور وقلة الإمكانات لدى الفروع لمتابعة عمليات الحفر العشوائية عبر فرق التفتيش الميداني التابعة للهيئة نتيجة عدم وجود مخصصات مالية. وهناك حقيقة الكثیر من الآثار التي تسببها عمليات الحفر العشوائية منها الآثار الاجتماعية ونشوب نزاعات وصراعات بين المزارعين خاصة إذا تم حفر بئر ارتوازي عميق جوار أبار سطحية يؤدي إلى نشوبها وتوليد حب الأتنية والتسلط بين أفراد المجتمع وتفشي وانتشار ظواهر الرشوة والمحسوبية مقابل التستر على الحفر العشوائية، والهجرة من الريف إلى المدينة نتيجة الجفاف... ومن الآثار الاقتصادية انحسار الرقعة الزراعية نتيجة نقص المياه واختفاء محاصيل وظهور أخرى وزيادة التكاليف والخسائر على المزارع بسبب حفر آبار عشوائية دون دراسات فنية وجفاف بعض الأحواض وتوقف الزراعة وزيادة البطالة نتيجة ارتفاع تكاليف المياه واستخراجها. إما من آثار الحفر العشوائية على البيئة والصحة فعدم اختيار المواقع المناسبة والأمانة بعيدا عن المساحات المزروعة والانتزاعات الأرضية بسبب فراغات التربة نتيجة العجز الجائر للمياه وهبوط وتضرر بعض المباني السكنية وحفاج بعض العيون والقبول والبيارات العذبة السياحية نتيجة الحفر العشوائية بالقرب منها وهررب والآباء الفطرية وتلوث المياه السطحية بسبب حفر آبار عشوائية واستخدام الأسمدة الكيماوية.

"المعالجات والحلول"

ماذا عن المعالجات والحلول من وجهة نظركم؟
المعالجات والحلول يجب أن يساهم الجميع في طردها وتنفيذها وتبنى سياسة إعلامية هادفة لرفع مستوى الوعي للمواطنين بالأزمة المائية وأهمية الحفاظ عليها وتخصيص فلاشات توعية يومية عبر التلفزيون والإذاعة والصحف وتناول مراكز الإعلام ووسائل الصحافة لقبضايا الأزمة المائية بشكل مفصل وزيادة حملات التوعية الميدانية للمزارعين بمخاطر الحفر العشوائية والزام مؤسسات الدولة المالكة للحفارات بالأنظمة والقوانين وتجميع وحصر الحفارات العاملة في المحافظة في أحواش خاصة وتحركها وفق تنسيق بين المكتب والمجلس المحلي وتشجيع إنشاء جمعيات مستخدمى المياه وتبنى فكرة اشتراك مجموعة مزارعين في بئر مشتركة وتوعية المزارعين بأهمية استخدام وسائل الري الحديثة والزاهم بذلك وتوفير القروض لشراؤها والزام ملاك الحفارات والشركات بالحصول على تراخيص مزاولة مهنة الحفر والتأكيد على تسجيل أصحاب الحفارات الحصول على رخص مهن الحفر وتخصيص ميزانية حكومية إضافية للهيئة وفرعها في مراقبة الحفر العشوائية عبر فرق التفتيش وتفصيل دور مدراء المديرىات والأمن بالقيام بدورهم في منع وقف الحفر العشوائية وتكريس مبدأ الأمن المائي ضمن مبدأ الأمن الوطني وتخصيص دروس إشراعية للطلاب عن المياه ضمن المنهج الدراسي وتدريب عمال لقياس كمية المياه على الآبار وتقديم حوافز لأقل استهلاكاً للمياه وكذا للمنتجات الزراعية التي لا تستهلك كميات كبيرة من المياه والتي تساهم في توفير الأمن الغذائي وتشجيع زراعة المحاصيل المبرية ووقف استيراد أدوات الحفر وقطع الآبار وزيادة رسوم حفرها ورفع رسوم جمركية مناسبة على استيراد المضخات وعدم السماح لبئوك التسليف الزراعي من عملاء القروض المبسرة للمزارعين بشراء المضخات والمحركات

المدير العام لفرع صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج ـ (الكنوبير) :

45 ألف حالة اجتماعية يحظى بها فرع الصندوق بأكثر من 217 مليون ريال

تعليق /مديروس زكي محمد :

أكد الأخ/فضل خميس يسلم المدير العام التنفيذي لفرع صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج أن فرع الصندوق حقق نهاية العام المنصرم 2007 بحظي عدد 44 ألفاً و802 من الحالات الاجتماعية المعتمدة لديه من المستفيدين الذين يتسلمون مبلغاً إجمالياً مقداره : 217 مليوناً و528 ألفاً و800 ريال يمني ، وأن الفرع سيبدشّن أيا لها لمرحلة الثانية من مشروع الإقراض المالي للحالات المستفيدة منه بمبلغ 46 مليوناً و600 ألف ريال لعدد 446 مستفيداً وذلك في أعقاب تنفيذ فرع الصندوق بنجاح منقطع النظير، الرحلة الأولى للمشروع في شهر يوليو «تموز» 2007م بمبلغ قدره 26: مليوناً و760 ألف ريال لعدد 302 مستفيد، ووصل إجمالي مبلغ المشروع في مرحلته الأولى والثانية إلى 76 مليوناً و360 ألف ريال لعدد 748 مستفيداً.

برامج وخدمات وتوعية للمستفيدين

وأضاف في حديث صحافي خاص أدلى به إلى صحيفة « 14 أكتوبر» :أنه في العام الماضي 2007م تم تعزيز فرز الصندوق بنقثات مالية لأعمال الدراسات المحلية للمستفيدين بمبلغ يقدر بـ3 ملايين و654 ألفاً و672 ريالاً واستنفد منها 904 مستفيدين في 6 مديرىات بمحافظة

تصورات إستراتيجية مستقبلية

للفرع

مشيراً إلى أنه في ضوء إستراتيجية عمل فرع صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج الجديدة للعام الحالي 2008م المتمثلة في إخراج المستفيدين من الرعاية الاجتماعية من دائرة الفقر وضمان الإستراتيجية نفسها ستعكف قيادة وإدارة فرع الصندوق على توكيم ما تم التوصل إليه من العملية ذاتها في المحافظات الأخرى لوضع النقاط على الحروف وتنفيذ عملية التوكيم من خلال أساندة متخصصين وتمكن الاستعانة بالجامعات، ويحري تخصص العملية برمتها بواسطة الأهداف المطروحة وما قد تم تنفيذه من تدريب سلباً وإيجاباً، وحسب النتائج يتم تعديل الأهداف وأليات العمل طبقاً لأنواع المهن التي يمكن تدريبها، ووضع دراسات جدوى اقتصادية بطرق عملية للمشروع الصغيرة المبررة للدخل، وتحديد لكل مشروع الكلفة المالية الخاصة به لتنفيذ وتحدد الدراسة الكيفية التي يتم الصرف من خلالها، ويجري استعمال المشروع ويقدم مشروع لإستراتيجية عمل فرع الصندوق في مجال تدريب المستفيدين ويمكن أن يتبناه الدولة في خططها المستقبلية أيضا لأنه نوع من محاربة الفقر وعن طريقه يمكن الحصول على دعم الدول المانحة في هذا المجال للمواطنين المستفيدين منه .

ويمكن التنسيق مع بعض المهن للتدريب ، القطاع الخاص للتوظيف أو تبني مشاريع صغيرة لعدد من المستفيدين ، والتنسيق مع مراكز تدريب متخصصة ذات شهادات جيدة ونتائج معتمدة والتنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية لتحديد مقاعد محددة للمستفيدين أو ابتنائهم وذلك كله تشملها الدراسة بشكل أوسع .

صعوبات يعاني منها الفرع

موضحاً أن فرع صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج يعاني الآن من صعوبات عدة في نقص إعداد الكادر الوظيفي العامل بفروعه في بعض المجالس المحافظة وعدم اعتماد فروع جديدة للصندوق في بعض المديرىات، كونها مناطق معتمدة بالرغم من بدء العمل فيها وتوفير مقر أعمالها بالتنسيق مع السلطات المحلية في المديرىات ونقص الآتات المكتبية في فرع صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج وفروعه بمديرىات المحافظة قدم المتوفر منها ورفض العمل وفق الآلية المعتمدة للحصر في بعض المجالس المحلية لمديرىات المحافظة والمطالبة بزيادة أعداد الحالات المحصورة وعدم القبول بالحالات المحصورة مسبقاً من أعضاء المجالس المحلية لمديرىات السجد، وإصرارهم على البحث والحصر في الحالات المرفوعة إلى

خصوصاً ، وأثار كثيراً من اللغط لعدم صحة المبررات وقلّة المخصصات المالية المعتمدة لأغراض المراجعة والإدخال العمالية الصادرة عن البحث، وكذلك لإدخال الصور الفوتوغرافية لما فيها من صعوبة وقلّة مخصصات الباحثين ولجان الصرف وأجور السيارات.

لحلول مساعدة نشاط الفرع

واختتم الأخ/فضل خميس يسلم المدير العام التنفيذي لفرع صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة لحج حديثه بـ«14 أكتوبر» بقوله: توجد حلول عدة لمساعدة فرع الصندوق في نشاطاته العملية من خلال تخصيص عدد من الدرجات الوظيفية للفرع والإبلاغ عنها والإعتماد من درجات التعاقب بحسب حاجة الفرع لسد النقص واعتماد الفروع التي تم اعتمادها بالمديرىات والتعزيز بالمخصصات المالية للفرع لأغراض التدريب ، أو مخصصات الصيانة والوقود لفرع الصندوق المعتمدة وعدم مواكبة الزيادات السعريّة لأن وسيلة النقل لدى الموظف الصندوق قد انتهى عمرها الافتراضي وهي بحاجة إلى الصيانة المستمرة وعدم اعتماد وظائف للمتقاعدين بالفرع من الدرجات الوظيفية المعتمدة للعام المنصرم 2007م على مستوى المركز الرئيسي للصندوق واستثناء محافظة لحج قد أحبط العاملين والمتقاعدين

الصندوق .